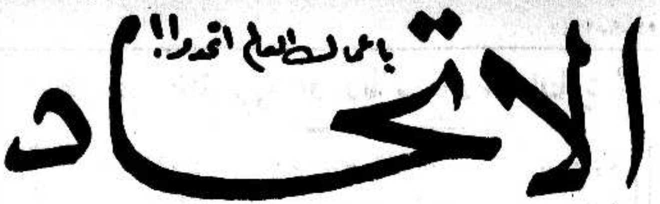


غدود الثلاثاء
٢٤ ايلول ١٩٥٧
٢٨ صفر ١٣٧٧
٢٨ ألول ٥٧١٧
24September57 24בספטמבר
No. 43 Vol XIV
العدد ٤٣ السنة الرابعة عشر
AL-ITTIHAD
אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

القوتلي: نحن لا ننشد الحرب ولا نسعى اليها ولا نوالي مضرميها

حمص — في الحفلة التي اقيمت اليوم في الكلية العسكرية هنا لمناسبة تخرج فوج جديد من الضباط، القى الرئيس السوري شكري القوتلي خطاباً سياسياً هاماً قال فيه: اننا لا نربي ابناءنا في المعاهد العسكرية لنبث فيهم روح الشر والعدوان، ولا نريدهم ان ينظروا الى الحياة نظرة نقمة وحقد.

وقال كذلك: ان السياسة في شرعنا وفي واقع حياتنا تقوم على الحق والعدل والاخلاص. ونحن لا ننشد الحرب ولا نسعى اليها ولا نوالي مضرميها. ونحن لا يمكن ان نعتدي ولا نحب المعتدين، ولا يمكن ان نظلم ولا نحب الطغاة الظالمين.

وقال ان الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي يقوم على اساس من الثقة والاحترام من تبادل المنافع والمصالح، والتعاون المتكافئ غير المشروط مع اية دولة من دول الامم المتحدة.

وقال ان مشكلة العدوان ضد سوريا ليس لاننا لم نهدد احداً بل لاننا رفضنا نظرية الفراغ في الشرق الاوسط

كلمة الاتحاد

سنة طيبة

عام عبري جديد يهل على البلاد وجماهيرها تودع عاماً عاصفاً لم تشهد مثله منذ قيام دولة اسرائيل.

ففي هذا العام الذي انصرم قام الحكام باخطر مغامرة عرفها العالم منذ الحرب الكورية بهجومهم على مصر، بالتعاون مع دولتين استعماريتين «عريقتين»، وبذلك وضعوا السلام العالمي على كف عفريت.

وفي هذا العام ادت سياسة هؤلاء الحكام الى عزلة اسرائيل في الميدان الدولي، وفي هيئة الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية. وصدر التحذير السوفياتي بان مثل هذا الاسلوب من النهج السياسي يعرض كيان اسرائيل بل قيامها الى الخطر.

انه عام اسود مضى على البلاد لم يجر فيه اي تقارب بين اسرائيل والعالم العربي ولم يتم فيه اي اجراء يقرب الشقة بين هذه الدولة ومجموعة الدول الآسيوية والافريقية التي تستطيع صيانتها ومنحها مقومات التطور والحياة.

وانعكست هذه السياسة الخارجية على الوضع الداخلي فاشتد عبء الضرائب على المواطنين وارتفعت الاسعار ارتفاعاً خيالياً وتردى العاملون في المدينة والقرية في مهاوي الفقر والشقاء.

وبديهي، وهذه هي الاوضاع، ان يصيب الشعب العربي في اسرائيل اشد الاضطهاد واقساه وان تشتد وطأة سياسة السلب والنهب والافقار الى ذروة عليا فيصاغ قانون مرور الزمن الذي يرمي الى سلب آلاف الدونمات لتضاف الى الملايين دونم التي نهبت بشتى القوانين القديمة.

والسنة العبرية الجديدة تهل على الشعب الاسرائيلي والعرب في مأتم على تلاميذ صندلة وعلى الضحايا التي سبقتهم.

ان المواطنين اليوم يتبادلون التحيات ويقول الواحد للآخر «سنة طيبة». وبهذه الجملة البسيطة يجسمون كل آمالهم واmanيهم بان تكون السنة القادمة سنة طيبة فيها المستلزمات التي تجعل منها سنة طيبة تمنحهم السعادة والرخاء والاكتفاء الاقتصادي والسلام.

ولكن لتكون السنة القادمة «سنة طيبة» لا بد لذلك من ظروف واوضاع... لا بد لذلك من تغيير جوهري في السياسة الخارجية والداخلية... لا بد لذلك من وضع حد لسياسة المغامرات الجنونية. فلن تكون سنة طيبة اذا ما ارتكبت الحكومة القائمة مغامرة جديدة في الشمال او في الشرق او في الجنوب على نسق مغامرة سيناء، واذا ما واصلت سياسة الاضطهاد القومي. ولهذا لا بد من الكفاح الثابر، لتكون «سنة طيبة» لا بد من اقصاء الحكام الذين جعلوا من السنة المنصرمة سنة سوداء وسيجعلون من السنة القادمة سنة سوداء اذا لم ينحيهم الشعب ويقيم حكومة سلام ورخاء ومساواة قومية.

اننا نتمنى للشعب سنة طيبة ونتمنى ذلك بكل جوارحنا ولكننا نتمنى له ايضاً سنة كفاح لان بدون هذا الكفاح لا تكون طيبة وفي هذا الكفاح ستكون الاتحاد دائماً في الطليعة.

السفارة الامريكية

تشتري الصحافة الاردنية

تقول مجلة «جويش اوبزرفر» اللندنية، ان السفارة الامريكية في عمان قد اشترت الجريدتين الاردنيتين «الجهاد» و «فلسطين» لتعملا لحساب امريكا.

قلق امريكا لتزعزع نظام الحكم الاردني

التهديد باحداث «ازمة في الشرق الاوسط»، والقاء مسؤولية اضطراب الاوضاع على «تدخل سوري — مصري»

— لمكاتب الاتحاد للشؤون العربية

ازدياد المقاومة الشعبية في الاردن لحكومة «مبدأ ايزنهاور» تزيد في اضطراب رجال القصر والسفارة الامريكية في عمان. وقد اذاعت وكالة يونايتدبرس، نقلاً عن اوساط مقربة من وزارة الخارجية الامريكية، ان الوضع في الاردن يزداد خطورة ومن شأنه ان يسبب «ازمة» جديدة في الشرق الاوسط، وتعتقد الاوساط السياسية ان وزارة الخارجية الامريكية تبرز انباء تزعزع عرش حسين، مع التأكيد بأن هذا التطور من شأنه ان يحدث «ازمة في الشرق الاوسط» ومع الادعاء بأن هذه «القلاقل تسببها حكومتا سوريا ومصر».

وقد لوحظ اشتداد نشاط المعارضة في الاردن، خصوصاً، بعد صدور الرد الاردني على مذكرة سوريا، بشأن توضيح موقفها الرسمي، تجاه ادعاءات لوي هندرسون، بأن الاردن اعربت له عن قلقها من خطر عدوان سوري. فالجواب الاردني الاستفزازي اثار مشاعر الشعب الاردني ضد حكومة القصر، التي اضعف من موقفها كثيراً تصريح الملك سعود الاخير بأن السعودية تقف الى جانب سوريا. فقد اخذ عدد انصار الملك يتضاءل كثيراً، وضباط الجيش يفرون من حوله.

اختراع اسطورة تهريب السلاح

والانباء الكاذبة التي تذيعها محطة رام الله، عن اكتشاف كميات اسلحة على الحدود الشمالية، هي احدى الوسائل لصرف انظار الرأي العام عن ازمة الحكم في الاردن، والقاء مسؤولية الاضطراب الداخلي على عوامل خارجية، واتهام سوريا بارسال هذا السلاح، لتبرير وصول المزيد من السلاح الامريكي والبعثات العسكرية الامريكية.

وقبيل اذاعة نبأ اكتشاف السلاح «التشيكي» على الحدود الاردنية السورية اذاعت وكالات الانباء ان البعثة العسكرية الامريكية في الاردن باشرت في عملية مسح اراضي الحدود الاردنية المتاخمة لسوريا.

اجتماعات تظاهرية تطالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية تكشف عن المسؤولين وتضع حداً لسفك الدماء

اميل حبيبي: لماذا لم يكتشف البوليس القنابل الكثيرة المبثوثة في المكان الا بعد الكارثة؟

الناصرة — اعرب مئات المواطنين الذين اشتركوا في اجتماع شعبي ضخم في ساحة الكراجات في المدينة من قلقهم العميق لسفك دماء التلاميذ الابرياء في صندلة، واقروا بالاجماع الابراق الى رياسة الكنيست ومطالبتها بتأليف لجنة تحقيق برلمانية تبحث في مقتل الخمسة عشر تلميذاً.

وفي الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الاجتماع الاحتجاجي حذر من ان يتحول سفك الدماء العربية الى «امر عادي».

وتساءل اميل حبيبي لماذا لم تكتشف الشرطة عن عشرات القنابل قبل مقتل التلاميذ؟

وهل تبثت هذه القنابل بصدفة؟ ولماذا لا تحقق في ذلك لجنة برلمانية؟

واضاف اميل حبيبي:

ان هذه الكارثة ليست الاولى من نوعها، فقبل مدة سفكت دماء اطفال عرب السواعد وبعد ذلك اصيب ايضاً اولاد في ام الفحم.

لقد طالبنا الحكومة بالتحقيق فلم تلب طلبنا ونحن لا نقبل بتفسير الشرطة، بان هذه الكارثة وقعت مصادفة ولذلك لن نسمح بان تمر الحكومة عنها وتهملها

وختم خطابه بمطالبة الكنيست بتأليف لجنة برلمانية تحقق في هذا الامر.

منظمة النساء الدمقراطيات تحتج

وفي اجتماع شعبي عقدته منظمة النساء الدمقراطيات في المدينة تكلمت اولو صباغ وقالت ان جماهير النساء لا تستطعن الاكتفاء ببيانات الشرطة التي لم تؤد الى وقف سفك دماء الابرياء من المواطنين العرب.

وقد وقفت المجتمعات حداداً على تلاميذ صندلة.

وقرر الاجتماع ارسال برقية الى رياسة الكنيست جاء فيها: اطفال ابرياء

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣]

لتكن سنة سلام واطمئنان!

كل عام وانتم بخير

بريشة الرسام فرانس مازريل

بمناسبة العيد لن تصدر الاتحاد، يوم الجمعة القادم وستعود للصدور يوم الثلاثاء، ١ تشرين اول ١٩٥٧

حكومة المجر ترفض محاولات الغرب التدخل في شؤونها بمساعدة هيئة الامم

فينا — اذاع راديو بودبست امس الاول بياناً رسمياً صادراً عن حكومة المجر رفضت فيه قرار الامم المتحدة في مسألة المجر.

وتؤكد وزارة خارجية المجر في بيانها ان الدول الغربية قد قامت بمحاولة، خلافاً لمبادئ الامم المتحدة، للتدخل في شؤون المجر الداخلية. بيد ان حكومة المجر مصممة على المحافظة على استقلال بلادها، والقرار الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة ليس له اي اساس قانوني، ولذلك فهو غير ملزم.

وجاء في البيان ايضاً انه اثناء النقاش في هيئة الامم المتحدة لم تذكر اية حجة لا تستطيع حكومة المجر تفنيدها بالوثائق التي لا يمكن الشك في صحتها.

وتقول حكومة المجر في بيانها ان الولايات المتحدة وسائر الدول الغربية لم تتورع عن استعمال الضغط الدبلوماسي من اجل جمع اصوات لتأييد مشروع قرارها بشأن المجر.

برافدا تحذر الاوساط المتطرفة الاسرائيلية من شن عدوان جديد

في دولة اسرائيل تزداد الاصوات المعارضة للسياسة العسكرية

نشرت برافدا، جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي، مقالا هاما بتاريخ ١٣-٩-٥٧ بتوقيع ق. ابيانوف، سننشره في العدد القادم لاهميته.

ويستعرض هذا المقال مشاريع الضغط الاستعمارية على اقطار الشرق الاوسط وخاصة مصر وسوريا، والدور الذي تؤديه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في خدمة مشاريع العدوان الاستعماري والاستفزازات ضد الاقطار العربية. ويقول كاتب المقال ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لا تزال تلعب بالنار في منطقتي الشرق الادنى والاوسط، إلا ان اصوات الاحتجاج ضد المغامرات اخذت تتضاعف في اسرائيل.

ويشير كاتب المقال الى ان استيلاء حكام اسرائيل على اكثر من ٦ آلاف كيلو متر مربع من اراضي فلسطين العربية ورفضهم ارجاع اللاجئين العرب، الذين يزيد عددهم عن مليون، يجعل اسرائيل في وضع صعب، وامام عداء العرب الدائم.

ويضع كاتب المقال مسؤولية عواقب سياسة المغامرات على عاتق حكام اسرائيل والاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى، هذه الاوساط التي تحرض المتطرفين الاسرائيليين ضد سوريا والاقطار العربية الاخرى.

جواب وزارة الخارجية السوفياتية

رواية الياهو حزان اختلاق استفزازي • ضبطه متلبساً بجريمة توزيع مناشير معادية للسوفييت في اوديسا

موسكو — اعلنت وزارة الخارجية السوفياتية ان الاتهامات الاسرائيلية بشأن اعتقال الدبلوماسي الاسرائيلي الياهو حزان هي اختلاق استفزازي. وان الياهو حزان قد اعتقل لفترة وجيزة

وذكرت وزارة الخارجية السوفياتية ان حزان قد سلك سلوكاً منافياً لمصالح الاتحاد السوفياتي بنشر دعاية معادية ومحاولة استخدام مواطنين سوفياتيين لاغراض لا صلة لها بالاعمال الدبلوماسية الرسمية، فقد قام بنشر دعاية معادية للسوفيات في موسكو واوديسا ومدن سوفياتية أخرى. وضبط في اوديسا في ٧ ايلول اذ كان يسلم لمواطن سوفياتي نشرات دعاية معادية. وقد رفض ابراز بطاقة هويته، فاعتقل لمدة ساعة واحدة، وحقق معه، ثم اطلق سراحه بعد ان ابرز اوراقه الدبلوماسية، ولقد كان اعتقاله في اوديسا امام شهود، ووضع تقرير رسمي عن الحادث بحضور حزان نفسه ووقع عليه بيده. وفي التقرير اعتراف حزان بانه قد وزع بالفعل نشرات غير مشروعة في اوديسا.

ونفت وزارة الخارجية السوفياتية توجيه اي تهديد الى حزان او اي عرض عليه بان يتجسس لصالح الاتحاد السوفياتي او انه قد طرد من الاتحاد السوفياتي.

وفي حيازة السلطات السوفياتية النشرات المعادية للسوفيات غير المشروعة التي طبعت في اسرائيل ووزعها حزان في اوديسا ومدن سوفياتية أخرى. وواضح ان حزان قد اختلق تلك القصة التي اذاعها للدعاية على دوائر الدعاية المعادية للاتحاد السوفياتي والتحلل عن نفسه بطلا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

غروميكو يضع امام هيئة الامم مشروعا سوفياتيا لضمان السلام في الشرق الاوسط

صدى الخطاب في العالم

لا تزال اصداء الخطاب الهام الجامع الذي القاه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم تتردد في المحافل الدولية العالمية. وقد اعربت الاوساط السياسية ان هذا الخطاب الايجابي الذي يعرب عن استعداد الاتحاد السوفياتي لايجاد تفاهم حول شؤون الشرق الاوسط، قد اظهر الاتحاد السوفياتي، في نظر الرأي العام العالمي انه صاحب المبادرة في حل مسائل الشرق الاوسط، وقضية نزع السلاح.

من خطاب غروميكو

طلب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي اندريه غروميكو في خطابه في هيئة الامم المتحدة وقف كل التجارب الذروية لمدة سنتين او ثلاث، واقامة لجنة للاشراف على هذا الامر، ومنع استعمال الاسلحة الذرية والهيدروجينية لمدة خمس سنوات على الاقل، والقيام خلال هذه الفترة بمفاوضات لتحريم هذه الاسلحة كلياً، ودعا الى عقد اتفاق بين جميع الدول على التعايش السلمي، ووقف تدخل الامم المتحدة في شؤون المجر الداخلية، وضمان عدم استخدام القوة في الشرق الاوسط، وتقوية مركز الامم المتحدة بالغاء الكتل والاحلاف العسكرية، وقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة.

ودعا غروميكو الى عقد مؤتمر عالمي للبحث في التعاون الاقتصادي وعقد معاهدة امن جماعي.

لن يقف الاتحاد السوفياتي مكتوف الايدي

والقى غروميكو على الولايات المتحدة مسؤولية الازمة في الشرق الاوسط وقال ان الاتحاد السوفياتي لا ينوي ابداً التدخل في شؤون هذه المنطقة. بيد أن «الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يقف موقف المتفرج في وقت يتحول فيه الشرق الاوسط، القريب من حدود الاتحاد السوفياتي، الى ميدان خصام ونزاع عسكري دائم. وعلى منظمي هذه النزاعات ان يدركوا ان الاتحاد السوفياتي لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي حيال وضع يحمل في طياته خطراً على أمنه».

الضغط على سوريا

واعرب غروميكو عن ارتياح الاتحاد السوفياتي للعلاقات الطيبة القائمة بينه وبين الدول العربية. وقال ان سوريا قد اختيرت هدفاً للعدوان الاستعماري. وهي عرضة لضغط سياسي واقتصادي، وتحاك المؤامرات على حكومتها. وقد ازدادت مؤخراً التهديدات الصريحة بالتدخل العسكري في شؤونها.

والسبب في هذا كله ان الشعب السوري وحكومته يرفضان الخضوع للاوامر الخارجية ولا يسمحان بان تتورط بلادهما في احلاف عدوانية. ولو كانت هناك حاجة الى برهان جديد على ان مبدأ ايزنهاور ينافي كلياً مصالح شعوب الشرق الاوسط، لكانت اعمال امريكا هذا البرهان. واذا كانت سوريا تهدد جيرانها، كما زعم دالس امس، فلماذا لم تتقدم الولايات المتحدة او غيرها الى الامم المتحدة بهذا الشأن؟

صحيح انهم يقولون ان بعض التعيينات السياسية في سوريا لا ترتاح اليها واشنطن، ولكن لماذا ينبغي ان تسوى مثل هذه الشؤون في واشنطن لا في سوريا؟ وفضلا عن ذلك ما للاتحاد السوفياتي ولهذه الامور؟ ان منظمي الاستفزازات لسوريا يزدادون صراخاً زاعمين ان للاتحاد السوفياتي برنامجاً خطراً في الشرق الاوسط. انهم يرون خطراً في كون الاتحاد السوفياتي يعارض في ان تكون اقطار الشرق الاوسط خاضعة لاوامر من الخارج، وفي التدخل في شؤون هذه الاقطار، ويؤيد حق هذه الاقطار في التطور وتوطيد الاستقلال.

من هم المتآمرون

وتساءل غروميكو، من الذي مد يده الى ثروات اقطار الشرق الاوسط الطبيعية، الاتحاد السوفياتي ام الولايات المتحدة؟

وقال ان الجواب واضح. ان الذي قام بذلك هو اصحاب الاحتكارات الامريكية وفي المقام الاول ارباب البترول

ومن الذي يحيك المؤامرات على حكومات اقطار الشرق الاوسط؟ ان الجواب على هذا قد جاء واضحاً في بيان الحكومة السورية الاخير.

ومن الذي يرسل رسلا خصوصيين الى الشرق الاوسط للتشديد الضغط على سوريا والتدخل تدخلا فظاً في شؤونها

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧]

اديناور... مستعد للاعتراف

بون — صرح اديناور مستشار المانيا الغربية بان حكومته مستعدة للاعتراف بحدود بولونيا على الاودر نيسي اذا قبلت بولونيا الاندماج اقتصادياً باوروبا (اي التنازل عن استقلالها) واعادت الالمان الذين اخرجوا من المنطقة شرقي الاودر نيسي.

انهيار الفرنسيين

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الفرنسيين خسروا معظم مواقعهم في منطقة الهيجار في الصحراء الغربية، وان قوات الجزائريين دمرت آبار البترول فيها وهي تحاصر الآبار الأخرى.

الاميرال كونوف: الاتحاد السوفياتي مستعد لمساعدة سوريا حيال كل تدخل

دمشق — وصلت الى ميناء اللاذقية يوم السبت سفينتان حربيتان سوفياتيتان تزوران سوريا زيارة ودية. فاستقبلتهما البحرية السورية باطلاق المدافع تحية لهما. وزارهما مرحباً محافظ المدينة وقائد المنطقة.

وقد قوبل ضباط السفينتين وبحارتهما بحفاوة عظيمة اثناء تجولهما في شوارع المدينة. فقد احتشد الالوف من سكان المدينة في الشوارع يهتفون: عاش الاتحاد السوفياتي صديق العرب المخلص. عاشت الصداقة بين سوريا والاتحاد السوفياتي. ليسقط الاستعمار.

وقد زار قائد الاسطول الاميرال كوتوف محافظ المدينة، والقى كلمة قال فيها: اننا نقدر كل التقدير نضال سوريا ونحن مستعدون دائماً لمساعدتها على المحافظة على استقلالها وعلى سيادتها حيال كل تدخل من الخارج.

شهاب امام اللجنة الخارجية اللبنانية

بيروت — استدعت اللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني رئيس اركان الجيش الامير شهاب ليدلي أمامها ببيانات عن وضع لبنان العسكري وعلاقات لبنان بالدول العربية.

ويذكر القراء ان هذه اللجنة التي يرأسها فيليب تقلا احد اعضاء الجبهة الوطنية اتخذت قراراً يدعو الحكومة اللبنانية الى الانسحاب من مبدأ ايزنهاور.

حول العالم

رائحة البترول

اتهمت جريدة تايم كراتشي الباكستانية المالي الامريكي ونلد فيليبس بعرقلة المحاولات لتسوية النزاع بين باكستان وسلطنة مسقط حول منطقة جوادر.

وجوادر لسان في البحر العربي يتصل بساحل بلوخستان تسيطر عليه الآن سلطنة مسقط وتدعيه باكستان. ومنذ مدة طويلة وباكستان تحاول تسوية النزاع عن طريق بريطانيا ولكن محاولاتها باءت بالفشل.

وتضيف الصحيفة ان المالي الامريكي لهمصالح كبيرة في مصادر بترول المنطقة وهو لا يريد ان يتم الاتفاق على المنطقة المتنازع عليها قبل ان تنتهي اعمال التنقيب فيها.

مخطوطات القرآن الصينية

عرضت في بيكين في الايام الاخيرة خمس مخطوطات لقرآن بالعربية نسخها علماء شعب «هوي» وهو احد القوميات الاسلامية التي تعيش في الصين.

والمخطوطات هي بعض ما في المعرض القومي الذي يعالج تاريخ هذه القومية وثقافتها وتعود الى القرن السابع عشر.

وثلاث مخطوطات شُكلت بالتشكيل العربي واثنتان شكلتا بالتشكيل الفارسي.

نعمة الاستقلال

قبلت السودان لجوء ١٣ سياسياً (بينهم اربع نساء) الى اراضيها.

واللاجئون السياسيون اضطهدتهم الحكومة البريطانية التي تسيطر على وطنهم كميرون في أفريقيا.

وقد منحتهم الحكومة السودانية رواتب شهرية ليسدوا نفقاتهم.

وفي مقابلة مع مراسل وكالة الشرق الاوسط قال مومي رونلد فيليكس زعيم اتحاد شعب كميرون وأحد اللاجئين السياسيين: ان حركة التحرر القومي التي يشنها خمسة ملايين كميروني ضد الاستعمار البريطاني ـ الفرنسي تواصل سيرها، وحرب الانصار في الادغال تشتد. ثم اضاف ان الفرنسيين بدأوا في مطاردته حين كان في منطقتهم وحين انتقل الى القسم البريطاني طارده البريطانيون حتى وصل الى الخرطوم في السودان.

جرار سمك في قعر البحر

عثر غواصو البحرية الفرنسية على جرار مملوءة بالسمك المحفوظ يعتقد انها كانت قد ارسلت الى الجنود الرومانيين الذين كانوا يقاتلون في فرنسا قبل الفي سنة.

الوضع في حركة السلام الاسرائيلية

لمراسل الاتحاد الخاص

منذ انتهاء اجتماع مجلس السلام العالمي في كولومبو في شهر حزيران وانصار السلام في اسرائيل يترقبون خطوات حركة السلام في اسرائيل لتنفيذ توجيهات اجتماع كولومبو وخصوصاً نداءه لتشديد الحملة الشعبية العالمية من أجل تحريم الاسلحة الذرية.

ولكن ها قد مرّ اكثر من ثلاثة اشهر ونصف الشهر على اجتماع كولومبو، وحركة السلام في اسرائيل لم تحرك ساكناً. وهناك احداث هامة في الشرق الاوسط تهدد السلام وتزيد التوتر، مثل نشاط «مبدأ ايزنهاور» والمحاولات لدفع اسرائيل لعدوان جديد ضد سوريا. فتجاه كل هذا لم تتمكن حركة السلام من اتخاذ موقف.

وقدمت صحف حزبي احدوت همفودا والمبام، «لمرحاب» و «عل همشمار» الى الرأي العام الاسرائيلي مؤخراً، معالجات ونقاش اظهر الواقع المؤلم الذي طغى على حركة السلام في اسرائيل والذي منعها لغاية الآن من اتخاذ اي قرارات لتنشيط الرأي العام في المعركة من اجل السلام.

ومما نشرته هذه الصحف يظهر ان رئاسة حركة السلام لم تبحث خلال هذه المدة كيف تنظم النضال من اجل السلام في اسرائيل وانما بحثت الاقتراحات المتعددة والمتشابهة التي يقدمها آنا ممثلو احدوت همفودا وآنا ممثلو المبام والتي تتلخص في المطالبة باستنكار قرارات اجتماع مجلس السلام في كولومبو المتعلقة بالشرق الاوسط، واستنكار موقف الرفيق مائير فلنر الذي ندد هناك بسياسة حكومة بن غوريون وفضح عداءها لقضية السلام.

وتبين مما نشرته هاتان الصحيفتان ان موقف الشيوعيين في رئاسة لجنة السلام كان معارضة شديدة ومقاومة عنيدة لهذه الاقتراحات والمواقف المغايرة لاهداف حركة السلام. وقد نشرت هاتان الصحيفتان ان رئاسة حركة السلام في اسرائيل، في اجتماعها الاخير (قبل حوالي ٤ اسابيع) قد اقرت باكثرية اصوات اعضاء مبام واحدوت همفودا اقتراحاً قدمه عضو مبام مفاده ان حركة السلام الاسرائيلية تؤيد موقف الممثلين أ. برزلاي و ش. ديرخ في اجتماع كولومبو وتؤيد نشاطهما هناك. وفي القرار ايضاً ان لجنة السلام الاسرائيلية تطالب حركة السلام العالمية باتخاذ خطوات ... لتحقيق السلام العربي الاسرائيلي. واتخذت اللجنة هذا القرار، بعد ان رفضت اللجنة اقتراحاً لاحدوت همفودا بضرورة استنكار قرار كولومبو صراحة. وقد عارض الشيوعيون كلا الاقتراحين مبينين ان لا فرق بينهما الا في المظهر، وأما المضمون فهو واحد. واقترح الممثلون الشيوعيون في اللجنة، تأييد قرارات كولومبو، والبدء حالا بتنظيم حركة جماهيرية ضد تجارب السلاح الذري ولاخراج اسرائيل من حبال مبدأ ايزنهاور. ولكن مندوبي مبام واحدوت همفودا رفضوا هذا الاقتراح، كما ذكرت جريدة «عل همشمار» وقالت ان الشيوعيين طالبوا في اجتماع اللجنة العامة لحركة السلام ببحث اعتراضهم على ما صوتت عليه الاغلبية وببحث الوضع الجديد الخطير الذي نشأ عن ذلك والذي يهدد حركة السلام ومستقبلها.

وكان هذا الوضع، موضع نقاش بين جريدتي «لمرحاب» (احدوت همفودا) و«عل همشمار» (مبام).

ففي الخامس من ايلول بادرت «لمرحاب» باتهام ممثلي مبام في رئاسة حركة السلام بالانصياع للشيوعيين وتهديداتهم «الى درجة انهم تراجعوا من قرار انتقاد الفقرة الخاصة بالشرق الاوسط في مقررات مؤتمر السلام في كولومبو» ...

وفي مكان آخر، قالت «لمرحاب»: «... ومن الجدير بالذكر ان اللجنة السياسية لحزب احدوت همفودا بوعلي تصيون، اعربت عن رايها بان على لجنة السلام القطرية ان تنفصل بصورة علنية وصريحة من قرار كولومبو الخاص بالشرق الاوسط وتؤيد موقف القسم الصهيوني في الوفد وتستنكر موقف الخيانة (على حد قولها) الذي وقفه مائير فلنر مما يجعله غير اهل للقيام بأي مهمة من مهام حركة السلام الاسرائيلية» ....

وقد اجابت جريدة «عل همشمار» على هذه التهم تحت عنوان: «لمرحاب تشوه موقف مبام في لجنة السلام» فأعلنت ان مبام كان المبادر في تقديم الاقتراحات التي تحدثت عنها «لمرحاب» ولكن مع هذا ايضاً اعلنت «عل همشمار» لسان حال مبام، لن نساعد على حل لجنة السلام الاسرائيلية..» وتضيف «عل همشمار» «... يقع علينا وعلى احدوت همفودا واجب خاص للاضطلاع به في حركة السلام وهو مهمة اتصالنا بقوى السلام الكبيرة في اوروبا وآسيا — القوى الليبرالية والاشتراكية والشيوعية على حد سواء ـ وذلك لمصلحة اسرائيل ولمصلحة السلام في منطقتنا، ولن نخطئ، اذ نقول بان مبام ليس وحده النشيط في حركة السلام، بل ان اوساطاً واسعة ومسؤولة لدى جمهورنا، ترغب اليوم، في استمرار نشاط حركة السلام، دون عائق يعيقها. وبعد خبرة وفد المهرجان لموسكو ازدادت الاوساط في بلادنا التي تقدّر بتأكيد اكثر مهمة لجنة السلام، لدى الرأي العام العالمي، بخصوص قضايانا».

وقد تناولت جريدة «قول هعام» هذا النقاش في مقال افتتاحي ردت فيه على مبام واحدوت همفودا، فقالت:

ومن هذا النقاش، على صفحات «لمرحاب» و «عل همشمار» تتضح معالم الخطط المنفردة لكل من مبام واحدوت همفودا اللذين مع ذلك يتحدان تماماً في حملة مشتركة ضد قرارات كولومبو، التي اتخذها مجلس السلام العالمي بخصوص الشرق الاوسط وضد الشيوعيين وغير الحزبيين في حركة السلام الاسرائيلية الذين وقفوا الى جانب قرارات كولومبو.

وليس ما يهمنا الآن هو اختلاف خطط هذين الحزبين ولا يهمنا الآن التطرق لما يوحد بينهم والى ما يفرقهم، إنما الذي يهمنا بالاساس هو ما اذا كانت لجنة السلام الاسرائيلية تستطيع الاضطلاع بالمهام المشرفة التي قامت من اجلها.

– ٢ –

الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي ان نشاط حركة السلام الاسرائيلية قد شل منذ سنة ونيف. فاثناء الغارات العسكرية عبر الحدود، وفي الوقت الذي رفع فيه حزبنا صوته محذراً من ان هذه الغارات تجر مباشرة الى الحرب، رفضت الاكثرية في رئاسة لجنة السلام تأدية واجبها في لجنة السلام بتجنيد الجماهير ضد هذا الخطر الحقيقي. ولما قام بن غوريون بحربه «الثانية» بالهجوم على سيناء كان واجب حركة السلام الاساسي والاول هو استنكار استخدام القوة في حل النزاعات بين الشعوب، كان واجبها استنكار غزو اراضي البلاد المعتدى عليها واستنكار التآمر مع المعتدين الاستعماريين، وكان الواجب لا يقضي بشجب الحرب فحسب، بل بالمطالبة بايقافها حالا وسحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة. ولكن الاكثرية في لجنة السلام لم تقم بشيء من هذا ثم انها منعت عقد جلسة للجنة السلام ... واكثر من هذا، فان مبام واحدوت همفودا اللذين يشكلان الاكثرية في لجنة السلام عارضا الانسحاب من المناطق المحتلة حتى بعد ان اضطر بن غوريون الى الانسحاب تحت ضغط الرأي العام العالمي. ولما وافقت حكومة بن غوريون، بعد ذلك، على ضم اسرائيل الى «مبدأ ايزنهاور» ـ مبدأ الحرب والاستعباد الاستعماري، ملأت لجنة السلام فمها ماء، ولم تنبس ببنت شفة، كأن القضية لا تعنيها في كثير اوقليل، وذلك بسبب موقف هذه الاكثرية.

لقد تجاوزت هذه الاكثرية، من مبام واحدوت همفودا كل حد في تنكرها لاسس حركة السلام، حين وقف ممثلو مبام واحدوت همفودا، في مجلس السلام بكولومبو، مؤيدين «حرب سيناء». فها هي «عل همشمار» تعترف من جهة بأن التعاون بين مبام واحدوت همفودا في لجنة السلام لم يكن ممكناً ان يسوده «الانسجام» بعد تأييد احدوت هفود، غير المقيد لحرب سيناء» — وهل يمكن ان يسود هذا الانسجام لجنة السلام، حتى على اساس «تأييد محدود» لعمل حربي عدواني !؟ وكيف يكون هذا الانسجام بعد ان وقف ممثلو مبام واحدوت همفودا، وحيدين، في مجلس كولومبو واعربوا عن تأييدهم غير المحدود «لحرب سيناء» !؟ وفضلا عن ذلك فان هذه الاكثرية التي تؤيد الحرب باسم «السلام» تريد ان تفرض على لجنة السلام الاسرائيلية قرارا باستنكار موقف مائير فلنر، الممثل الاسرائيلي الوحيد في مؤتمر كولومبو الذي عبر بامانة واخلاص عن مبادئ حركة السلام العالمية والاسرائيلية باستنكاره العدوان على مصر. وهو قد عبر بموقفه هذا عن رغبة الشعب الاسرائيلي في السلام وانقذ شرف هذا الشعب وسمعته في نظر شعوب العالم. وتطالب هذه الاكثرية ايضاً باتخاذ قرار في لجنة السلام الاسرائيلية تهاجم فيه مجلس كولومبو للسلام على قراره الذي يدعو الى منع تكرر العدوان في الشرق الاوسط، مثل العدوان الثلاثي الذي وقع على مصر، والذي يدعو الى منع التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للمنطقة، من اجل تمهيد الطريق لاجراء تسوية سلمية لمشاكل المنطقة بطرق المفاوضات ـ أو لم تبرر التطورات الاخيرة حول سوريا، كل التبرير، قرارات كولومبو، ازاء تهديدات اسياد مبدأ ايزنهاور واجرائهم بالهجوم على سوريا. ألم يرسم مؤتمر كولومبو الطريق المستقيمة الوحيدة التي توصل الى حل سلمي للخلافات الاسرائيلية ـ العربية بواسطة التفاوض ؟

– ٣ –

فلا يجوز للجنة السلام الاسرائيلية ان تحمل هذا الاسم دون المسمى، ولا يجوز للجنة السلام ان تقف مكتوفة الايدي امام خطر الحرب والتهديد بالحرب، كما لا يجوز لحركة السلام ان تبرر العدوان ولا يجوز بحال من الاحوال ان تخرق لجنة السلام المبادئ التي قامت عليها حركة السلام العالمية والاسرائيلية، هذه المبادئ التي تقوم في اساسها على توحيد جميع القوى ذات الآراء السياسية المختلفة التي تعمل من اجل السلام، بحض اختيارها ودون فرض آراء طرف على طرف آخر، وعن طريق الاتفاق المتبادل. على اساس هذا المبدأ المقدس قامت حركة السلام. فلا يجوز للاكثرية في لجنة السلام الاسرائيلية اذن ان تشجب الموقف السياسي لانصار السلام المخلصين وممثليهم في اللجنة، الذين هم اقلية بشكل ترتيب اللجنة الحاضر. فانصار السلام هؤلاء، لم يساهموا في اقامة هذه اللجنة الشعبية لتكون المقررة في المسائل السياسية الاساسية المختلف عليها بين الاطراف المشتركين في اللجنة. ولا تستطيع لجنة السلام الاسرائيلية ان تقوم بواجبها على اساس «شروط» تمليها احدوت همفودا ومبام عن طريق «استخدام الاكثرية الصهيونية» ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ومع تقدير ما اعلنته جريدة «عل همشمار» بأن مبام لن تمد يد المساعدة للغط المؤدي الى حل لجنة السلام، الا انه لا يمكن القبول، باي حال من الاحوال بجواب مبام لأحدوت همفودا بخصوص واجب حركة السلام. هذا الواجب الذي لمحت به جريدة «عل همشمار» ويفهم منه، خدمة سياسة حكومة بن غوريون، المعادية للسلام، في مؤسسات السلام العالمية.

الواجب يحتم على حركة السلام الاسرائيلية ان تبقى لتعمل. وانها لتستطيع العمل فقط على اسس مبادئ حركة السلام الا وهي معارضة كل اشكال استخدام القوة والتهديد باستخدامها، والنضال المثابر للمحافظة على السلام ودعمه. وتستطيع هذه اللجنة المحافظة على كيانها، فقط على اسس حركة السلام التنظيمية التي تفترض ايجاد ما يوحد بين قوى السلام المختلفة، في النضال من اجل السلام، وتجنب ما يفرق صفوفها ويؤدي الى انقسامها.

ومع انه، لم تتوصل حركة السلام الاسرائيلية، حتى الان، الى ايجاد لغة مشتركة بين الاطراف التي تتألف منها حركة السلام الاسرائيلية حول الواجبات الاساسية والحيوية ازاء الاخطار التي يتعرض لها السلام والامن في الشرق، الا ان هنالك واجبات من شأنها توحيد كل العناصر التي تتألف منها لجنة السلام الاسرائيلية. ويجدر ذكر واجب تجنيد الجماهير الاسرائيلية في حملة شعوب العالم كله ضد التجارب النووية وضد خطر حرب الابادة الذرية. فهل عدم الاتفاق على المسائل الاخرى هو الذي يمنع تنشيط العمل حول القضايا المتفق عليها واعتبار هذا العمل نقطة بدء لزيادة التعاون والتفاهم حول المسائل الاخرى ؟ أليست هذه هي الطريقة الحكيمة والوحيدة التي تحتمها المسؤولية العامة ؟

ان المسؤولين في مبام واحدوت همفودا مدعوون للاجابة على هذه الاسئلة الصريحة وان يفكروا جيدا قبل ان يصلوا الى اي نتيجة.

ماذا منع انقاذ يهود اوروبا من الابادة النازية ؟

من رؤوس الاقلام التي نشرتها دائرة الشرح والدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تحضيراً لاحتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية

لو ان حكام امريكا وبريطانيا نفذوا ما التزموا به للاتحاد السوفياتي من تعهدات، وفتحوا الجبهة الثانية في اوروبا الغربية في موعدها المحدد، في سنة ١٩٤٢، لكان من الممكن، اذ ذاك، تقصير امد الحرب وانقاذ حياة الملايين من بني الانسان، وبضمنهم حياة ملايين اليهود الذين أبيدوا، باكثريتهم الساحقة، بين سنوات ١٩٤٢ و١٩٤٤، اي في تلك الفترة التي شهدت مماطلة الغرب في فتح الجبهة الثانية.

هذا ما يتضح من رؤوس الاقلام التي نشرتها دائرة الشرح والدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ومعهد الماركسية ـ اللينينية هذا الاسبوع في موسكو تحضيراً لاحتفالات الثورة الاشتراكية الكبرى في عيدها الاربعين.

وجاء في القسم الذي يتحدث عن الحرب العالمية الثانية، في رؤوس الاقلام هذه:

«وقعت امريكا وبريطانيا على اتفاقيات مع بلادنا للقيام باعمال مشتركة في الحرب ضد المانيا. فتعهدتا، في المقام الاول، وفي سنة ١٩٤٢، بفتح جبهة ثانية في غربي اوروبا ضد الجيوش الالمانية الفاشية. ولو نفذت هذه الاتفاقيات لانتهت الحرب في وقت قصير جداً ولامكن انقاذ ملايين بني الانسان وثروات مادية وثقافية عظيمة. ولكن حكومتي امريكا وبريطانيا ـ على عكس الاتحاد السوفياتي الذي قام في اوضاع صعبة جداً بكل ما في وسعه للتخفيف عن حليفتيه وللاسراع في احراز النصر — ماطلتا، بمختلف الحجج، في فتح الجبهة الثانية. وقد حمل الاتحاد السوفياتي، بقواته المسلحة وفرق الانصار من ابنائه، كل العبء الرئيسي للمعركة ضد القوات الهتلرية.

وفي المعارك التي لم يعرف مثيل لها من بحر بارنش (على مقربة من القطب الشمالي) وحتى البحر الاسود، هزم الجيش السوفياتي العدو. ثم طرده، في اعقاب معارك صيف ١٩٤٣ بالقرب من بيلوغرود وكورسك، من اراضي الوطن القربة وابادة قواته الانسانية والتكنيكية بضربات ماحقة.

ولما اتضح ان الجيش السوفياتي اهل، حتى لوحده، لان يهزم المانيا الفاشية ويحرر شعوب اوروبا المستعبدة، قامت امريكا وبريطانيا، في حزيران سنة ١٩٤٤، بعملية انزال جيوشهما في فرنسا. ولكن اهتمام المستعمرين الامريكيين والبريطانيين حتى بعد هذا، لم يكن الهجوم على المانيا من الغرب، بل التسلل الى البلقان حيث تشن شعوب يوغسلافيا واقطار بلقانية أخرى نضالا مظفراً ضد الفاشيين معتمدة على انتصارات القوات السوفياتية المسلحة. وقد ادى تكتيك حلفائنا هذا الى ان القيادة الالمانية نجحت دون ان تسحب قواتها من الجبهة السوفياتية في ان تخترق الجبهة الانجلو ـ امريكية بقوات ضعيفة نسبياً وتهدد جيوش امريكا وبريطانيا في اواخر كانون الاول سنة ١٩٤٤.

وفي ذلك الوقت ارسل رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل برقية الى رئيس الحكومة السوفياتية يوسف ستالين يستصرخه فيها ان تشن القوات السوفياتية هجوماً جديداً في الجبهة السوفياتية الالمانية وذلك للتخفيف على الجيوش الانجلو ـ امريكية.

وعلى الرغم من ان الجيش السوفياتي كان اذ ذاك قد انهى هجوم الشتاء الكبير وعلى الرغم من ان الطقس لم يكن ملائماً فان يوسف ستالين اعلن في اليوم التالي، السابع من كانون الثاني سنة ١٩٤٥ ان القيادة السوفياتية العليا، آخذة بالاعتبار وضع الحلفاء في الجبهة الغربية، قد قررت الاسراع في انهاء التحضيرات وشن هجمات واسعة ضد الالمان على طول الجبهة المركزية في وقت لا يتأخر عن النصف الاول من كانون الثاني بغض النظر عن اوضاع الطقس الصعبة.

وبعد اسبوع واحد تقريباً بدأت الجيوش السوفياتية هجوماً واسعاً من جبال الكربات وحتى بحر البلطيق وارغمت القيادة الالمانية على ان تسحب قسما من جيوشها من الغرب في محاولة لانقاذ الجبهة المركزية المتدهورة.

وفي الثالث والعشرين من شباط سنة ١٩٤٥، كتب ونستون تشرشل الى يوسف ستالين يقول:

«يحتفل الجيش الاحمر بالذكرى السابعة والعشرين على تأسيسه في جو الانتصار الذي احرزه واثار دهشة حلفائه غير المحدودة، والذي قرر مصير العسكرية المانية. ان الاجيال القادمة ستعترف دون اي ظل من الشك بما هي مدينة به للجيش الاحمر كما نعترف به نحن الذين عشنا لنكون شهداء على هذه الانتصارات الباهرة.

ان الجنود الامريكيين والبريطانيين وشعوب هذه الاقطار تابعت بحماس كبير الهجوم الاخير الحاسم الذي شنه الجيش السوفياتي والذي مع اعمال قامت بها جيوش امريكا وبريطانيا، ارغم المانيا الفاشية على الخنوع دون قيد».

من الجدير ذكر هذه الامور مرات، ولاسيما اليوم في غمرة التحريض الاهوج الذي تشنه الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاتحاد السوفياتي.

لقد وعد تشرشل باسم الاجيال القادمة بالاعتراف بما هي مدينة به الانسانية لاضاحي الشعب السوفياتي في هزم الهتلرية. ولكن يجب، وللاسف ذكر هذه الامور لهذا الجيل الذي كان من شأن بطولة الجيش السوفياتي وتضحياته الغالية ان ينقذه من مخالب الموت الهتري. ويجب ان لا يقتصر ذكر هذا الامر على اولئك الذين كانوا حلفاء الاتحاد السوفياتي وهم اليوم يقيمون بايديهم الجيش النازي في المانيا الغربية، بل يجب ان نذكره ايضاً للجيل اليهودي الحالي، ولاسيما لحكام اسرائيل الذين يدخلون في حلف مع ورثة هتلر في المانيا الغربية ضد الاتحاد السوفياتي الذي انقذ البقية الباقية من يهود اوروبا وساعد على اقامة دولة اسرائيل.

مذكرة فوروشيلوف للقوتلي

القاهرة — تسلم الرئيس السوري شكري القوتلي مذكرة هامة من رئيس مجلس السوفييت الاعلى، الماريشال كلنت فوروشيلوف. وتقول وكالة الانباء المصرية ان المذكرة تتعلق بالوضع في الشرق الاوسط، وتعتبرها الاوساط المتطلعة على غاية من الاهمية.

الجامع .. الذي له رصيد في البنك !

بقلم محمد خاص

والتفت احدنا ذات اليمين وذات اليسار ثم ابتسم وقال: واين البوليس ؟

ـ اي بوليس ؟ سألت مستغربا.

ـ البوليس الذي يمنع الناس من الوصول الى الجامع، لقد فتشت عنه فلم اجده. افرآه احد منكم ؟

بالطبع لم يكن زميلنا جادا في تفتيشه عن البوليس، وانما ذلك تعقيب فيه استهزاء على ما يختلقه اعداء العمال من دعايات يرمون بها اول دولة للعمال والفلاحين، الاتحاد السوفياتي، دعايات تبتدئ من «الشيوعية تحارب الاسلام» و «الاتحاد السوفياتي يضطهد المسلمين» ولا تنتهي ..

كان ذلك في يوم الجمعة، الثاني من آب الماضي، حينما كنا نترجل نحن الخمسة، مسلمين ومسيحيين، من الباص ونهم بدخول الباب الرئيسي المفضي الى ساحة الجامع الخارجية.

ـ ليس غريبا ان لا نجد مصلين فليس الوقت الان وقت صلاة ولا تزال ساعتان ونصف الساعة لصلاة الجمعة ـ قال احدنا وكأني به يريد ان يستبق الامر ويفسره عدم وجود مصلين حتى قبل ان ندخل فناء الجامع.

وخلعنا احذيتنا، وصعدنا عدة درجات مغطاة بسجاد .. ورأينا امامنا عشرات من المصلين. منهم من يصلي، ومنهم من يقرأ، ومنهم من يتمتم بكلمات لم نستطع ان نسمعها لبعدنا. ودخلنا غرفة متواضعة. فيها طاولتان وكراس وعلى جدرانها بعض آيات من القرآن والحديث النبوي، ومكتبة صغيرة.

ولما كان المسؤول عن الجامع، السيد حمزة بن عيسى، يرحب بنا ويدعونا للجلوس، دخل فضيلة امام الجامع، قمر الدين صالح. انه في نحو الخمسين من عمره. قال:

ـ اهلا وسهلا. تفضلوا. من اي مملكة حضرتكم ؟

ـ من اسرائيل ! اجبنا بصوت واحد.

ومن القدس الشريف ؟ عاد فضيلته يسأل.

وعرفناه علينا واحدا واحدا. من حيفا وام الفحم ويافة الناصرة والناصرة.

ـ من الناصرة ؟ انها مدينة السلام ايضا — قال فضيلته وهو يمسح لحيته البيضاء الطويلة بقبضة يده.

كان يتكلم بلغة عربية فصيحة قد يصعب فهمها على مواطن في بلادنا حرم من نور العلم والمعرفة.

وطالت جلستنا وتشعب الحديث وكثرت الاسئلة وتناولت شؤون مسلمي موسكو ولكنه كان يرد عليها بسرور ظاهر.

وبين الفترة والفترة كان يدخل الغرفة شيخ عجوز او شاب صغير فيلقي علينا التحية المعهودة: السلام عليكم، ويميل على احد الجالسين من السوفياتيين يسأله عنا وعن بلادنا ..

ـ او يتسع الجامع المصلين ؟ سأل احدنا

ـ في المسجد متسع لكل من يريد الصلاة في الايام العادية. ولكن يحدث في ايام الجمعة ان يضطر بعض المصلين الى الصلاة في الساحة الخارجية بسبب ازدحام الفناء الداخلي بالمصلين.

لقد بني الجامع في سنة ١٩٠٤ ليتمكن مسلمو العاصمة السوفياتية من تأدية واجباتهم الدينية. ان عددهم اليوم في موسكو عشرة آلاف.

ـ وخطبة الجمعة على اي شيء تقوم ؟

ـ على القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، فيها شرح لامور دينية، وفيها دعوة الى عمل الخير ونبذ الشر، وفيها دعاء الى الله بان يجنب الناس الكوارث والمكروه ويمنح الانسانية كل سعادة وهناء.

ولما سألنا الامام عما اذا كانت الحكومة تساعد الجامع ماديا، فسرنا فضيلته ان مخصصات المسجد هي من الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفياتي. وقال: نحن، والشكر لله، في سعة من الرزق. والمؤمنون يقدمون الخدمات للجامع في يسر، ولجامعنا هذا اموال في البنك نستخدمها متى اردنا في كل ما يفيد الجامع.

لقد ذكر لنا ان عشرين مسلما من موسكو وحدها قد ادوا فريضة الحج في السنة الماضية.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

زاوية في صحف

لالغاء الحكم العسكري

كتبت جريدة «لمرحاب» (احدوت هعفودا) مقالا افتتاحياً، اول أمس، دعت فيه الى الغاء الحكم العسكري كلياً. وهذه اول مرة تدعو فيها هذه الجريدة بهذه الصراحة الى الغاء الحكم العسكري المعروفة بشدة وطأته على الجماهير العربية في اسرائيل.

ومما قالته هذه الجريدة:

يحتم الحق العودة الى تجديد طلب اتخاذ اجراءات عملية ومنتظمة لالغاء الحكم العسكري، وتدبير قضايا الامن في مناطق الحدود بوسائل اكثر عدلا دون أن تكون اقل فعالية. ويكتسب هذا الرأي قوة بعد التدقيق في نشاط الحكم العسكري وتطوره خلال السنوات التسع، منذ قيامه .....

وتمضي هذه الجريدة تقول: «يتضح اكثر فاكثر ان ثمن هذه الراحة بقيام الحكم العسكري تمخضت عنها خسارة كبيرة تفوق الاعتبارات الاساسية لقضايا الامن على الحدود، وتفوق العلاقات التي نريد تكوينها بالنسبة للاقلية العربية في الدولة».

وتشير الجريدة الى ذكرى عشر سنوات على قيام الدولة وتقول لقد حان الوقت لتغيير هذا الاسلوب.

وتستخلص الجريدة بعض النتائج من اعمال الحكم العسكري التعسفية فتقول لا يمكن استئصال جذور التمييز او القيام بأي اصلاحات ما لم يلغ الحكم العسكري — فأي اصلاحات ان تغير من صفته الاساسية».

وتستطرد لمرحاب فتقول: من زمن غير بعيد اعلن رئيس الحكومة عن «تسهيلات» معينة اقترحها عليه القائد العام لجيش الدفاع الاسرائيلي، ولكنه يتضح انه حتى هذه التسهيلات تزول.. طالما لم يلغ النظام نفسه».

وتوصلت لمرحاب في مقالها هذا الى حقيقة اخرى طالما اكدناها نحن، لقد قالت لمرحاب في اختتام مقالها: لن ينجح شيء في اظهار المطالبين بالغاء الحكم العسكري بانهم منقطعون عن الواقع او غير مكترثين بقضايا الامن .... فلا يجوز ان تبرر حجج الامن اساليب تشدد حدة الوضع.

عضو الكنيست توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع عن اعمال الحكم العسكري الاستبدادية في باقة الغربية

وجه عضو الكنيست توفيق طوبي استجواباً لوزير الدفاع، دافيد بن غوريون، عن اجراءات الحكم العسكري في باقة الغربية ضد خمسة مواطنين كان الحاكم العسكري قد سحب تصاريح تنقلهم في ١-٩-٥٧، وفرض عليهم اوامر اثبات الوجود، مرتين في اليوم في مركز بوليس باردس حنا، التي تبعد ١٥ كيلو متراً عن باقة الغربية.

وجاء في هذا الاستجواب ان، هذا الامر الذي صدر ضد عضو الحزب الشيوعي، ابراهيم بيادسي، واخويه وشريكه في المقهى، وابن عمه، ان هذا الامر باعتقاد الكثيرين من سكان القرية هو عمل سياسي صريح، قام به الحكم العسكري ضد مواطنين ابرياء من كل تهمة، والقين، ذنبهم الوحيد، انهم رفضوا الرضوخ للضغط والتهديد الذي وقع عليهم من جانب ممثلي الحكم العسكري ليعلنوا براءتهم علناً من الحزب الشيوعي.

وفي نهاية الاستجواب وجه نائب الكنيست توفيق طوبي الى وزير الدفاع الاسئلة التالية:

١ — لماذا الغى الحاكم العسكري في باقة - الغربية تصاريح الاشخاص المذكورين اعلاه؟

٢ — الا يوافق حضرة الوزير على ان الامر الاداري الذي يفرض على هؤلاء المواطنين اثبات وجودهم مرتين في اليوم، في باردس حنا، معناه تعريضهم للبطالة والجوع؟

٣ — ما هي الاسباب التي حدت بالحكم العسكري، الى استخدام قوانين الطوارىء الانتدابية، لاصدار العقاب الصارم، بصورة ادارية، دون تقديم هؤلاء الاشخاص للمحكمة وتوجيه تهمة ما ضدهم؟

٤ — هل حضرة الوزير على استعداد للتدخل من اجل الغاء هذه القيود التي فرضت على خمسة من سكان باقة الغربية، ومن اجل اعادة تصاريح التنقل لهم والغاء اوامر اثبات الوجود عنهم؟

موظفو مكتب العمل في عسقلان يهددون باقفاله للضغط على العاطلين

عسقلان — هدد المسؤولون في مكتب العمل هنا باغلاق ابوابه وبوقف تسجيل العمال العاطلين عن العمل..

وزعم هؤلاء المسؤولون ان السبب في ذلك هو رفض العمال الذهاب والعمل في جني القطن ولكن الحقيقة هي ان اصحاب مزارع القطن قد تأخروا في دفع الاجور للعمال مدة طويلة. ولا يزال بعضهم يماطل في دفع اجور العمال عن عمل قاموا به في الموسم الماضي

ويواصل العمال رفض العمل في اوضاع شاذة كهذه ولا سيما لدى الذين لم يدفعوا لهم الاجور عن عمل السنة الماضية.

وهكذا يتضح ان تهديد المسؤولين في مكتب العمل انما يعود الى محاولة ارغام العمال على العمل دون اي ضمان لدفع اجورهم

الجامع الذي له رصيد (بقية)

وقدمت الحكومة سبل المواصلات وحولت النقود التي نحتاجها الى عملة اجنبية، اما النفقات فدفعها الحجاج انفسهم. ألم يقل الله في كتابه العزيز «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا». وهؤلاء استطاعوا اليه سبيلا في السنة الماضية.

وفي الاتحاد السوفياتي معاهد دينية يتخرج منها الائمة وعلماء الدين وتشرف عليها الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفياتي.

والتفت فضيلته الينا وسأل: وكيف حال المسلمين المؤمنين في بلادكم؟

وشرحنا له وضعهم، وكيف ان الحكومة تعتبر اوقافهم «من الغائبين» ولا تلبي مطالبهم بانتخاب لجانهم الدينية وكيف انها تفرضها عليهم، من رجالها، فرضا..

ولم يزد فضيلته على ان اخذ يقول: لا حول ولا قوة الا بالله، حسبنا الله ونعم الوكيل..

وقام بعضنا لتأدية صلاة «تحية المسجد» لعدم تمكننا من الانتظار حتى موعد صلاة الجمعة.

وفي امكنة الوضوء وجدنا مغاسل على نوعين، واحدة لليدين والوجه والثانية للرجلين، امكنة خاصة لتعليق الملابس، مناشف، صابون، مري، واباريق من النحاس الابيض..

وسألنا الامام عن شعور المسلمين اثناء العدوان على مصر؟ طبيعي ان شعورنا كان مع شعب مصر، فهو شعب معتدى عليه ظلماً من حكومات ثلاث كانت حكومة بلادكم احداها، وقد عبرنا عن تضامننا نحن المسلمين بتبرعات تبلغ ٢٠٠ الف روبل (من كل الاتحاد السوفياتي) حملها وفد خاص لرئيس مصر، السيد جمال عبد الناصر.

- أترغب فضيلتكم في توجيه رسالة الى مسلمي بلادنا؟ سألت.

«نعم، بلغوا المسلمين الذين يسكنون في بلادكم تحيات اخوانهم مسلمي موسكو. اننا نأمل لجميع المسلمين ولكل الناس المستقيمين الحياة السعيدة والعيش بسلام.

«ان حياتنا، مثل حياة كل شعوب الاتحاد السوفياتي، رغيدة وسعيدة، ان اولادنا يتعلمون في كل المعاهد، واليوم منهم مهندسون ومعلمون واطباء وفنيون.

«ان كل المسلمين يجب ان يؤيدوا فكرة السلام، فديننا هو دين سلام، والرجل الذي يعمل للسلام هو الذي يحظى بحب المسلمين اما الذي يريد الحرب فهو عدونا، عدو جميع المسلمين».

وودعنا الامام والمسؤول عن الجامع وخرجنا بعد ان ادى بعضنا صلاة «تحية المسجد» لنرى الفناء، وقد احتشد بالمصلين من شيوخ وشباب

ولما كنا نخرج من باب الفناء رأينا نسوة يذهبن الى الناحية الاخرى من الجامع لتأدية فريضة الصلاة في يوم الجمعة

ولم ينس زميلنا ان ينظر باحثا عن البوليس حينما خرجنا من الجامع..

الشيوعيون يشجبون مجلس الموالين للاضطهاد القومي

عبلين — وزع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً شجب فيه المحاولات التي تجري في الغرف المقفلة لتعيين مجلس محلي للقرية من العناصر الموالية لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

وفي هذا المنشور اعلن الحزب ان مجلسا من هذا النوع يقوم على التناحر الطائفي والعائلي لا يمكن ان يمثل كل القرية.

ودعا الى اقامة مجلس محلي يضم جميع القوى في القرية اذ ان مجلسا لا يضم الشيوعيين لن يكسب ثقة الجماهير او يمثل كل القرية.

اهالي معلول لا يتراجعون عن حقهم في العودة الى قريتهم

الناصرة — بقلم علي دياب —

كانت الاتحاد قد اشرت قبل بضعة اشهر عن مخاوف سكان قرية معلول المشردين حالياً في الناصرة، من اعادة نعمة عواد خوري الى البلاد من لبنان. وذكرت انذاك ان القصد من اعادة هذا الانسان الى البلاد هو ان يبيع املاكه التي تقدر بنصف ممتلكات القرية ليفقد سكان معلول املهم بالعودة الى اراضيهم.

والاشاعات الآن تدور حول نجاح الحكومة واجهزتها في شراء ممتلكات نعمة عواد خوري ان الحكومة وقد نجحت في هذه الخطوة ستحاول ان تجعل اهالي معلول في مركز صعب ليتنازلوا عن حقوقهم ويتخلوا عن ارض آبائهم واجدادهم، ويقبلوا بحياة التشرد. التي يعيشون في ظروفها.

ولكن سكان معلول يعرفون قصة «العائد» من لبنان وقصة الحكومة التي اعادته وهم مصممون على احباط المكيدة التي تنظم ضدهم.

انهم يريدون العودة الى قريتهم وسيناضلون الآن كما ناضلوا في الماضي. وان يمنعهم تصرف عواد كما لم يفت من عضدهم ان الحكومة تركت قريتهم مهجورة وارضها بور وبساتينها وزيتونها بايدي المتعهدين.

ان قصة معلول هي قصة جديدة من قصص «الديمقراطية» الاسرائيلية — نحيلها الى «الديمقراطي» سعيد كيال.

نجاح حملة التواقيع على عريضة تحريم التجارب النووية

تل ابيب — نشطت لجنة الامهات في جمع التواقيع على مذكرة ضد التجارب النووية، ويقابل هذا النشاط برضا وترحيب النساء في المدن والقرى والمستوطنات والمعابر، وقد جمع حتى الآن ٧٠٠ توقيع.

وتقدمت اللجنة باقتراح الى المنظمات النسائية الاخرى في البلاد بأن تقوم هي ايضا بسعي لوقف التجارب النووية.

وعقد اتحاد النساء الديمقراطيات مساء السبت اجتماعاً نسائياً في حيفا تكلمت فيه الرفيقة روت لوبش.

وتكلمت الدكتورة كلنجر عن حملة جمع التواقيع وقالت ان هذه الحملة تقابل بتأييد الجمهور.

واتخذ الاجتماع قراراً بتأييد قرار لجنة الامهات بالقيام بهذه الحملة، وبمطالبة حكومة اسرائيل بان تضم صوتها الى الاصوات المطالبة بوقف التجارب النووية، وبان لا تشترك في اي مشروع يهدد سلام الشرق الاوسط ودولة اسرائيل.

يريدون اقامة مجلس محلي في طرعان وراء ظهر السلطات وممثليهم الحقيقيين

طرعان — قبل اكثر من اسبوع حل قائمقام الاقليات في الجليل الاعلى ضيفاً على محمود يوسف عدوي مختار القرية. وبناء على دعوة القائمقام اجتمع في بيت المختار الاب الخوري كامل ومصطفى عمر زرعيني وعبد المعطي يوسف عدوي وتداولوا بالبحث اقامة مجلس محلي في القرية.

منذ سنوات وجماهير القرية تطالب بمجلس محلي يرعى شؤونها ويسهر على مصالحها، واهتمام الحكومة باقامة مجلس محلي هو نتيجة سعي الجماهير وكفاحها

ولكن الجماهير، التي عرفت بالزيارة وبطابع الاجتماع احتجت على شجب محاولة قائمقام الاقليات إقامة مجلس بهذا الأسلوب من التشاور مع عناصر بعضها يتحمل مسؤولية شخصية عن الوضع السيء الذي يسود مدرسة القرية (إقرأ الاتحاد عدد ٤١) والآخر عرقل قيام مثل هذا المجلس المحلي.

لقد كان الاجدر بقائمقام الاقليات ان يستشير أهل القرية بدلا من التشاور في الخفاء، بعيداً عن اعين السكان، مع عناصر لا تمثل القوى المختلفة في القرية بل منها من اهمل القرية.

ان الجماهير تريد مجلساً محلياً لانها تريد ايصال الكهرباء الى القرية وتريد تزويدها بالماء وتريد الخدمة الصحية وتصليح الطرق ...

وهي تعرف ان مجلساً محلياً يؤلف على هذا الشكل لا يمكن ان يحمي ما تريد خصوصاً وان المخاتير كانوا دائما عوناً للحكم العسكري على الشعب وكانوا عوناً للسلطات ضد الشعب.

لقد فاز الحزب الشيوعي بما يزيد عن ثلث الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة ولهذا فتجاهل هذا الحزب لا يمكن ان يكون في مصلحة القرية.

ان اهالي القرية يطالبون بعقد اجتماع واسع يمثلهم وفي وسعه ان يقيم مجلسا محليا موقتا يمهد للانتخابات بعد سنة.

رياضة

دورة المكابيا

استمرت مباريات دورة المكابيا خلال اليومين الاخيرين ولا تزال اسرائيل تحتل المكان الاول من حيث عدد النقط التي فازت بها في المباريات.

كرة السلة

ففي مباراة حماسية جرت هذا الاسبوع بين منتخب اسرائيل ومنتخب كندا القوي في كرة السلة تمكن المنتخب الاسرائيلي من احراز ٧٢ نقطة مقابل ٦١ نقطة للمنتخب الضيف.

وكان منتخب كندا قبل ذلك قد تبارى مع منتخب فرنسا وتغلب عليه (٣٩-٦٩) بينما هزم المنتخب الامريكي منتخب البرازيل (٦٧:٥٠). ويتنافس الآن على بطولة المكابيا كل من اسرائيل وكندا وامريكا.

عضو كيبوتس يد حنا بطل الركض الطويل

واحرز الرفيق الياهو كوماي، عضو في كيبوتس يد حنا، بطولة الركض لمسافة ١٠ كيلومترات.

وذكر الرفيق الياهو انه تدرب على الركض للمسافات الطويلة خلال السنوات الخمس الماضية، وانه اشترك في مباريات عديدة واحرز ارقاماً قياسية محلية. أما ركض مسافة ١٠ كيلومترات فكانت أولى مبارياته في الدورة السابقة للمكابيا ولكنه لم يكن اذ ذاك قد تدرب بشكل يمكنه من احراز درجة حسنة.

وجدير بالذكر ان الرفيق الياهو هو عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو بالاضافة الى نشاطه الرياضي نشيط في العمل الحزبي.

هزيمة جديدة

تغلب فريق درومكندره الايرلندي على فريق هبوعيل الاسرائيلي في مباراة جرت بينهما هذا الاسبوع في دبلن بنتيجة (٢ : صفر).

ولا بد هنا من الاشارة الى ان هبوعيل لم يحرز اي انتصار طيلة جولته، والى ان جمهور النظارة (نحو ٧ آلاف) كان يشجع اللاعبين الاسرائيليين ولكن ذلك كله لم يجد نفعاً واحرز الفريق الايرلندي انتصاره.

على هامش مهرجان كفر ياسيف

اساف في قفص الاتهام ... لا الشعراء العرب

بقلم اميل توما

علمت «اليوم» بتاريخ ٢٠ الحالي مساجلة ادبية - سياسية بين الشاعرين راشد حسين وجمال قعوار من جهة وميخائيل اساف من جهة ثانية بشأن مهرجان كفر ياسيف الشعري.

ومبعث المساجلة ما كتبه ميخائيل اساف بقلم مسموم عن مهرجان كفر ياسيف (١) في اليوم في ٥ ايلول ١٩٥٧

آنذاك كتب اساف يتهم الشعراء «بخيانة» الدولة ووصفهم «بانهم ذيل لذيل موسكو»!

وبعد ذلك هددهم بانهم يسيؤون الصلات العربية اليهودية.

ورد الشاعران كل باسلوبه واجتهاداً على عقيدته:

فراشد حسين تساءل: هل عدم الاخلاص للدولة هو في ان يتحدث الشاعر عن آلام قومه؟ وهل توجه تهمة الشيوعية لكل من يعبر عن رأيه بصراحة اذا كان هذا الرأي لا يعجب اساف؟

اما جمال قعوار فقد تبنى في رده القول المأثور «ولكن بعدي الطوفان» «فاعترف» ان بين الشعراء من هو غير مخلص للدولة (كذا) ولكنه قال ... «سيدي ليس جميع التلاميذ خائنين لان احدهم باع معلمه .... ليست جميع الفتيات غادرات لان احداهن غدرت وليس جميع الشعراء نوع... اذا كان احدهم كذلك».

ولكن ردي الشاعرين لم يلينا قناة ميخائيل آساف، وتزلف قعوار لم يخفف من غلوائه عامة ... ومن غلوائه على قعوار خاصة فكتب رده على الشاعرين تحت عنوان «اترك الحكم للمواطنين العرب».

لن نناقش مقدمة اساف ولا اراءه في الوطنية والاخلاص للدولة ... بل نعتقد ان من السخف ان ينصب اساف من نفسه معلما يعلم الشعب العربي في اسرائيل الاخلاص للوطن ... بل اشد سخفاً من ذلك ان يستجدي الشعراء والادباء شهادة الاخلاص للاخوة العربية اليهودية من اساف الذي جعل من «اليوم» بوقاً لتسفيه الاقلية العربية واقامة سد عنصري بينها وبين الشعب اليهودي.

ولكن، وان كنا لا نريد ان نناقش اساف فنحن نريد ان نتفق واياه ولو مرة واحدة، على تحكيم المواطنين العرب ما دام قد اختار هو هذا الامر.. بل نحن مستعدون ان نحكم جمهرة المواطنين اليهود الذين لم يغرر بهم حزب اساف واحلاف اساف ولم يعم بصائرهم بالعنصرية البغيضة.

يختار اساف للتدليل على صحة ما ذهب اليه، عينات من الشعر الذي القي في مهرجان كفر ياسيف، ليحكم المواطنون العرب على الشعراء بها.

فأخذ من قصيدة راشد حسين ما يلي:

«اليوم جئت وكلنا سجناء
فمتى اجيء وكلنا طلقاء»

ويقول:

«اي ان يعتبر نفسه والمواطنين العرب في الدولة سجناء. وهل يعتبر هذا رأياً ام دعاية او تحريضاً».

هذا ما يريد اساف من الجماهير العربية ان تجيب عليه .... نعم، ان اساف يريد العمال والمواطنين الذين ينتظرون بالدور لتلقي التصاريح ان يجيبوا على على سؤال:

اهذا رأي ام دعاية ام تحريض؟

كم كان بودنا ان ينظر اساف الى الوجوه حين تصفع هذا الكلام. او لا يعرف اساف ان همة الاقلية العربية القضاء على نظام «الفيتوات» والحكم العسكري قد جمعت اليهود والعرب على صعيد واحد في اكثر من مؤتمر حتى التزمت الحكومة بتأليف لجنة رتنر للتحقيق في ظلامات العرب ... ودعت مؤخراً، بن غوريون، زعيم اساف الى ان يتظاهر «بالتسهيلات».

من السخف مرة ثالثة ان نطلب من اساف ان يجاري المنطق، ولكن يعرف اساف ما يجري في المثلث موطن راشد حسين. الم يسمع بسحب التصاريح وباوامر النفي ... واخيراً باوامر اثبات الوجود ...

ستحكم الجماهير العربية بالواقعية على هذين البيتين وترى انهما شعارين بل ترى فيهما صيحة كفاح يرددها العرب وكثير من اليهود ... صيحة تدوي حتى تنهار اسوار الحكم العسكري مثلما انهارت اسوار اريحا التي يعرف قصتها اساف.

* *

ويواصل آساف دعوته لتحكم الجماهير العربية فيقول:

«وهل من حرية الرأي ان يقف شاعر آخر فيقول:

«لكنهم فرضوا عليك ضرائبا
حتى يضمك موكب النزاح
وتغادر الوطن الحبيب كلاجىء
يبكي عليك بدمع سحاح

«وهل حقاً ان الدولة تريد بجبايتها الضرائب من المواطنين العرب تشريدهم والحاقهم بقائمة اللاجئين العرب».

«نعم» نقولها بملء فمنا وتقولها الجماهير العربية.

ان ميخائيل اساف يبدو ساذجاً في هذا التساؤل. فلو قرأ بامعان صحيفة «اليوم» بتاريخ ١٨ الحالي (قبل يومين من صدور مقاله) لرأى فداحة المشكلة التي عبر عنها الشاعر. ففي هذا الصدد خبرين، الاول عن قيام نقابة للمزارعين العرب، بمبادرة «زلة» حزبه النائب مسعد قسيس، من اهم اهدافها «التفاوض مع دائرة ضريبة الدخل عن مقدار الدخل الصافي من الدونم الواحد» والثاني تشكيل منظمة المزارعين العرب التي انبثقت عن مؤتمر اشرف عليه مبام (زميل حزبه في الحكم) ورعاه مندوبو وزارات. لقد عقد مؤتمر المبام ايضاً لمواجهة ضريبة الدخل (١).

ولكن لنترك هذه المشكلة، مشكلة الضرائب التي دفعت الى عقد اجتماع ومؤتمر وتشكيل نقابة ومنظمة. لنترك هذا ونسأل اساف، الا تعرف ان مليون و٢٠٠ الف دونم صادرتها حكومتكم بموجب قوانين الاراضي العنصرية. الا تعرف ان ما يقرب من ٨٠٠ الف دونم عربية مهددة بالمصادرة اذا ما نفذ «قانون مرور الزمن»؟

لا نعرف طريقاً تؤدي الى تشريد العرب من اسرائيل اقرب من هذه الطريقة التي يحتج اساف على ان شاعرا صورها.

ويستشهد كذلك بأبيات من قصيدتين احدهما لجمال قعوار الذي ظهر انه لم ينجح في تزلفه بدليل استشهاد اساف بيتين من قصيدته الحلم المبدد. ولا نرى ان علينا ان نقص قصتهما.

ونعتقد ان الجماهير ستحكم وقد حكمت من قبل ان يدعوها اساف وكفاحها دليل حكمها.

ولكن ثمة امر آخر.

يقول اساف في رده انه لم يحضر مهرجان كفر ياسيف واستقى معلوماته مما نشر في الجديد رقم ٧ تموز ١٩٥٧.

اننا نسأل اساف، لماذا تحامل على الشعراء العرب هذا التحامل وسكت عن لوحة غلاف الجديد (الصفحة الاخيرة) وهي تصور تماماً الاقلية العربية في سجنها؟

فما هو الفرق بين ما قاله راشد حسين وما قاله صاحب اللوحة الذي رسم عائلة عربية وراء الاسلاك الشائكة؟

لقد رأى اساف مجلة «الجديد».. فهو يعلن هذا؟ فلماذا سكت عن مثل هذه اللوحة ولم يقل انها خيانة وانها تسيء للعلاقات ... وانها تحريض... الخ.

أأهملها اساف لان الرسام هو دان ليكوفيتش وهو ديمقراطي يهودي يأبى ان تضطهد الاقلية العربية ولهذا سخر ريشته ليقف الى جانبها ... الى جانب شعرائها.

في هذا الاهمال تكمن ايضاً عنصرية اساف... يكمن تحريضه على العرب ... ان هذا التحريض الاسود هو الذي يقيم السدود بين العرب واليهود ويثير الضغائن.

وهكذا ليس الشعراء العرب هم الذين يقفون في قفص الاتهام بل اساف وعليه حكمت الجماهير العربية وقسم من الجماهير اليهودية ... والوقت آت لتحكم عليه اكثرية الشعب اليهودي.

(١) صدر استعراض عن هذا المهرجان في عدد الجديد رقم ٧، ورد على مقال اساف في افتتاحية عدد الجديد ٨ و٩ (الاخير).

بيطار يدحض افتراءات دالس بشأن قلق جيران سوريا
العراق والعربية السعودية تلتفان حول سوريا والملك سعود يزورها

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — دحض صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا لدى وصوله الى نيويورك، لحضور اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، مزاعم دالس بان سوريا بعثت القلق في تركيا بسبب تزويدها بالاسلحة السوفياتية وقال ان تركيا نفسها لم تعرب عن اعتقادها بان سوريا تهددها بالخطر.

العراق مقتنع بعدم وجود خطر سوري

وفي الوقت ذاته اعلن متحدث بلسان وزارة الخارجية العراقية في بغداد ان حكومته مقتنعة بان سوريا لن تقوم مطلقاً بعمل عدواني ضد اي دولة عربية. فشراء السلاح من الاتحاد السوفياتي شيء والشيوعية الدولية شيء آخر. واضاف ان العراق ستستمر في تعاونها مع الدول العربية ضد اسرائيل!

وقد جاء هذا التصريح رداً على استفهام سوريا بشأن ما ورد في خطاب دالس بان جيران سوريا قلقون من تسلحها بالسلاح السوفياتي.

الرفاعي يخدم اغراض دالس

اما رد الحكومة الاردنية على الاستفهام نفسه الذي بعثت به سوريا الى العراق والاردن ولبنان، فقد جاء محشواً بالمغالطات والافتراءات لخدمة اغراض مبدأ ايزنهاور الذي تخدمه حكومة حسين — الرفاعي على الرغم من عدم انتسابها الرسمي اليه.

ففي هذا الرد زعمت الحكومة الاردنية ان تصرفات سوريا وعداءها للحكومة الاردنية منذ قيام تلك الحكومة، وعدم قيام سوريا «بتعهداتها»! هو الذي يثير التوتر بين القطرين ومع هذا فقد نفى حكام الاردن ان يكونوا قد اعربوا عن قلقهم من جراء الوضع الداخلي في سوريا اللوي هندرسون المبعوث الامريكي كما نفوا بشدة ان يكونوا قد اتصلوا به.

العربية السعودية تتضامن بقوة مع سوريا

وفي هذه الفترة برز بشدة تضامن السعودية العربية مع سوريا. فقد اصدر مكتب الاستعلامات السعودي بياناً اعلن فيه ان الملك سعود قد ابدى موافقته على تلبية دعوة شكري القوتلي الرئيس السوري للمرور بدمشق في طريق عودته الى بلاده من المانيا حيث ذهب للاستشفاء.

كذلك وصل الى دمشق الامير فهد وزير المعارف السعودي وبذلك قدم الدليل على ما نقلته «الاخبار» المصرية بان الملك سعود اعلن تأييده التام لميثاق الدفاع المشترك الذي وقع في العام الماضي وربط بين مصر وسوريا والعربية السعودية في الميدان العسكري.

وهذه التطورات تثبت ما ذهبت اليه الصحف بان سعود حذر الرئيس الامريكي ايزنهاور من التدخل في سوريا

وقد جاء من واشنطن اول امس هجرتي المتحدث الصحفي للرئيس ايزنهاور صرح بانه لا يعرف اذا كانت غاية مقابلة ولي العهد السعودي لايزنهاور تتعلق بمساعي الملك سعود لتطمين سوريا وغيرها من الاقطار العربية بان العربية السعودية ستقف الى جانبها امام تدخل اجنبي في شؤونها.

أيتم الاجتماع الثلاثي؟

ويقول مراسل يونيتد برس في رسالة نشرتها الصحف العالمية ان الشائعة في دمشق تدور بان عبد الناصر سيزور دمشق اثناء زيارة ابن سعود للاجتماع بالعاهل السعودي وبالرئيس السوري.

غروميكو يضع (بقية)

الداخلية؟ الولايات المتحدة ام الاتحاد السوفياتي؟

ومن الذي يحرض اقطار الشرق الاوسط الواحد منها على الآخر ابتغاء ايجاد متآمرين موالين في دولة ما على الدولة الاخرى من الدول العربية؟ إنه الولايات المتحدة.

وحذر غروميكو من عدم الاكتراث بما يجري في الشرق الاوسط وقال ان هنالك أناساً في الشرق والغرب يعتقدون بان الاحداث في الشرق الاوسط، على خطورتها، انما هي ذات طابع محلي، ولذلك فلا داعي للقلق. ولكن هذا وهم خطر. على هيئة الامم المتحدة ان ترفع صوتها عاليا في الدفاع عن استقلال دول الشرق الاوسط وان تستنكر بشدة هذه السياسة الخطرة التي تنتهجها بعض الدول تجاه تلك الاقطار.

وقال غروميكو ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قد رفضت اقتراحات الاتحاد السوفياتي بالتخلي عن استعمال القوة وعن التدخل في شؤون تلك المنطقة الداخلية. فاذا اقرت الجمعية العمومية الاقتراحات السوفياتية في هذا الشأن بشكل ما، فسيكون لذلك تأثير هام ومهدئ للوضع الذي يثير القلق. ولقد اسهمت الامم المتحدة بنصيب مفيد في دورتها الاخيرة اذ رفعت صوتها في الدفاع عن مصر. وانها لتسهم بنصيب آخر اذا هي رفعت صوتها في الدفاع عن اقطار أخرى في الشرق الاوسط.

قضية المجر

وبشأن «قضية المجر» قال غروميكو انها ستزول عن بساط البحث حالما تتوقف الضجة التي تثار حولها، ومن الخير ان يكون ذلك عاجلا، فحذف «قضية المجر» من جدول اعمال هيئة الامم المتحدة سيزيد في احترام هذه المنظمة الدولية ويسهم في المحافظة على السلام في العالم.

وبشأن مسألة الصين قال غروميكو ليس إلا مما يبعث على الدهشة ان دولة ذات سيادة يؤيدها كل الشعب الصيني ليست في الامم المتحدة بعد.

نزع السلاح

وعن قضية نزع السلاح قال غروميكو ان مما عرقل الوصول الى اتفاق في هذا الشأن ضيق نطاق اللجنة الفرعية وعدم تمثيلها تمثيلا كافياً، فان قارات باسرها مثل آسيا وافريقيا لم تمثل في هذه اللجنة.

حلف بغداد ملحق لحلف الاطلنطي

وقال غروميكو ان حلف الاطلنطي اتخذ خطوات في سبيل التحضير لحرب ذرية في اوروبا، ووصف حلف بغداد بانه ليس سوى ملحق لحلف الاطلنطي.

وقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد لسحب قواته من اقطار ميثاق وارسو بشرط ان تسحب الدول الغربية قواتها هي ايضاً من اقطار اوروبا. وان الاتحاد السوفياتي يرى وجوب سحب القوات الاجنبية من الاقطار الاخرى ايضاً.

اجتماع تظاهري (بقية)

قتلوا في صندلة وقبلها في عرب السواعد كما أصيب بجراح غيرهم في ام الفحم. ارسلنا الاحتجاجات وطالبنا بالتحقيق فلم تستجب طلباتنا مما ادى الى ازدياد هذه الحوادث. اننا قلقون على حياة اطفالنا. نطالبكم بتأليف لجنة برلمانية تحقق تحقيقاً شعبياً في مقتل ١٥ تلميذاً عربياً في صندلة ومعرفة المسؤولين عن هذه المأساة.

اجتماعات في المدارس

وقد وزع فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة منشوراً على التلاميذ مجللا بالسواد حذر فيه من استمرار سفك دماء التلاميذ وطالب فيه باقامة لجنة تحقيق برلمانية. وقد عقدت اجتماعات في ساحات المدارس كما ان عدداً من الصفوف احترمت ذكرى التلاميذ المغدورين بالوقوف حداداً.

كفركنا توقع على العرائض وطلابها يضربون

وبدأ مواطنو كفركنا يوقعون على عريضة الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها بتأليف لجنة برلمانية تحقق بالكارثة.

واضربت أكثرية طلاب مدرسة كفركنا امس الاثنين، لمدة نصف ساعة حداداً على اطفال صندلة. وبالاجتماع التظاهري الذي عقد خارج المدرسة في ساعات الصباح المبكرة طالب الطلاب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية تحاسب المسؤولين عن ضحايا صندلة وعن ضحايا عرب السواعد وام الفحم من قبلهم. ويقوم الطلاب الآن بالتوقيع على مذكرات موجهة الى رئاسة الكنيست تطالب بتأليف لجنة تحقيق برلمانية.

زيارة المحزونين

وقد زار وفد كبير من الحي الشرقي في الناصرة اهالي صندلة واعربوا لهم باسم الناصرة عن تعازيهم بالمصاب الاليم.

وتنتشر في قرى الجليل والمثلث موجة السخط على الحكومة التي ترفض اقامة لجنة تحقيق واتخاذ خطوات لايقاف سفك الدماء. كما يرى المواطنون العرب، في موقف الحكومة، اهمالا مقصوداً واستهتاراً بحياة المواطنين العرب

شفاعمرو تحتج

وفي اجتماع عقده الحزب الشيوعي في شفاعمرو لبحث مشكلة الكهرباء اعرب المجتمعون عن قلقهم الشديد حيال كارثة صندلة وطالبوا باقامة لجنة تحقيق برلمانية.

المحاكم الاردنية العسكرية تطحن..

دمشق — سيصدر يوم السبت القادم الحكم على الضباط الاردنيين الاحرار الذين يحاكمون امام محكمة عسكرية بتهمة التآمر على حياة الملك ومحاولة قلب نظام الحكم في الاردن. كما ستصدر محكمة القدس العسكرية غداً احكامها على المتهمين السياسيين.

وقد اصدرت محكمة القدس العسكرية احكاماً مختلفة اقصاها ١٩ سنة على المتهمين بالانتساب الى الحزب الشيوعي الاردني والقيام بمظاهرات إبان الأزمة الوزارية التي عقبت إقالة حكومة النابلسي.

وبين المحكوم عليهم يعقوب زيادين نائب القدس ونعيم الاشهب ولكنهما مع عدد آخر حوكموا غيابياً.

وجاء من عمان ان حكومة حسين — مالوري نقلت بعض المعتقلين من الجفر الى اريحا توطئة لمحاكمتهم امام محاكم عسكرية.

حكومة كيرالا الشيوعية توزع الاراضي على المعدمين

نيو دلهي — امرت حكومة كيرالا (ولاية الهند الجنوبية) التي يقودها الشيوعيون بتزويد الفلاحين المعدمين وفقراء الريف بالاراضي الحكومية.

وتقدر اراضي الحكومة في كيرالا بسبعماية ألف فدان من الاراضي البعلية. وبموجب اوامر الحكومة تخصص مساحة ٢٥ بالمئة من الاراضي المذكورة في كل قرية لعائلات المنبوذين. ويترك ٢٥ بالمئة أخرى لمستلزمات الحكومة.

وستقام اللجان الاستشارية في كل قرية لتقرر اصحاب الحق الذين سيمنحون الارض.

ويذكر القراء ان حكومة كيرالا منعت حين تولت زمام الامور في نيسان الماضي طرد الفلاحين من الاراضي التي يفلحونها.

وفي الوقت ذاته تعد الحكومة مشروع قانون للاصلاح الزراعي سيعرض على برلمان الولاية في دورتها القادمة ينص على منح المزارعين ملكية الارض التي يفلحونها وتحديد الاجور والملكية بـ ١٠ فدان.

وبيان الحكومة بهذا الشأن يفسر اهداف هذا الاصلاح على انه لزيادة انتاج الغذاء لتغطية عجز الولاية. وقد اتخذت الحكومة اجراءات جدية هبطت على اثرها اسعار المواد الغذائية. وكان احدى هذه الاجراءات اقامة ٦٠٠٠ حانوت لبيع المواد الغذائية باسعار معقولة.

وقد قامت حكومة كيرالا بهذه الخطوة في وقت اقترح فيه الحزب الشيوعي الهندي توزيع الاراضي على الفلاحين كسبيل للتغلب على ازمة الغذاء التي تعرقل تنفيذ مشروع السنوات الخمس الثاني.

وقد جاء في الاقتراح الشيوعي إلغاء نظام اسياد الارض ومساعدة الفلاحين الفقراء والمتوسطين وتأمين وسائل الري.

وجدير بالذكر ان ١٤ ولاية الآن تتألم من ازمة الغذاء التي تعود جذورها الى مخلفات الحكم البريطاني.

اطلاق سراح المناضل محمد الشريدي

مكتب الاتحاد — بعد ظهر أمس، الاثنين، خرج الرفيق محمد يوسف الشريدي سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم من السجن بعد ان قضى فيه مدة ١٨ شهراً.

ويذكر القراء ان الحكم العسكري كان قد لفق تهمة على الرفيقين محمد الشريدي وعثمان ابو راس فحكم عليهما بالسجن سنتين للاول وسنة ونصف السنة للثاني.

واستناداً على قانون السجون تقدم محامي الرفيق الشريدي، حنا نقارة، الى لجنة الافراج طالباً إخلاء سبيل موكله بعد انقضاء ثلثي مدة الحكم ومع ان القانون يبيح إخلاء سبيل السجين اذ تضى ثلثي المدة مراعياً قوانين السجن، فان السلطات قد اخرت إخلاء سبيل الشريدي مدة شهرين آخرين فأمضى ١٨ شهراً بدلا من ١٦ شهراً !!

ولقد زار الرفيق الشريدي مكتب الاتحاد هنا فوجدناه شديد العزم على مواصلة النضال من اجل مصلحة جماهير الشعب، كبير الثقة بانتصار قوى السلام والاستقلال على قوى الحرب والعبودية. فنرحب بالرفيق الشريدي ونتمنى له كل نجاح في مواصلة نضاله.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الناصرة — وجه النائب المباني الشيخ صالح السليم الى اصدقائه ومعارفه الدعوة التالية:

تتشرف بدعوة حضرتكم لحضور افتتاح البيت الجديد الكائن بقرب خزان المياه بالناصرة. ويحضر حفلة الافتتاح سعادة الحاكم العسكري وذلك يوم السبت الموافق ٥٧/٩/٢٩ الساعة الثانية عشرة ظهراً لا زلتم عضداً لكل مشروع خيري

جوكوف يزور يوغوسلافيا

بلغراد — نشرت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية «تانيوج» أن وزير الدفاع السوفياتي المريشال جوكوف سيصل الى بلغراد، في زيارة رسمية، في الثامن من أكتوبر تلبية لدعوة وزير الدفاع اليوغوسلافي.

وسيصحب المريشال جوكوف في زيارته قادة الجيش والبحرية السوفياتية، وكانت الدعوة قد وجهت الى جوكوف اثناء زيارة وزير الدفاع اليوغوسلافي للاتحاد السوفياتي.

مصر في طريق التطور المستقل

العالم الاشتراكي حطم احتكار الغرب

القاهرة — نشر مراسل وكالة الصين الجديدة ان صادرات القطن المصري الى الاقطار الاشتراكية بلغت ٥٤ في المئة من مجموع هذه الصادرات.

واضاف، اعتماداً على المصادر المصرية، ان الاتحاد السوفياتي يقف في رأس قائمة المستوردين في الموسم الاخير اذ استورد ١٤١٬٨١٦ بالة من مجموع ٧٠٩٬٩٤٧ بالة.

واحتلت الصين الشعبية المقام الثاني باستيراد ٥٦٬٢٥٤ بالة وتشيكوسلوفاكيا المقام الثالث باستيراد ٦٢٬٦١٤ بالة.

اما فرنسا فقد انصف استيرادها عما كان عليه في السنة التي سبقت. وبريطانيا لم تشتر القطن المصري مباشرة (بل عن طريق وكلائها في اقطار اخرى)

وهكذا حطم العالم الاشتراكي قبضة الاحتكاريين الاستعماريين على الاقتصاد المصري، قبضة كانت تهدد مصر سياسياً واقتصادياً...

وتدل الاتجاهات على ان التعاون الاقتصادي سينمو بين مصر والعالم الاشتراكي في السنوات القادمة كما ان المانيا الدمقراطية اشترت، قبل ايام، قطناً مصرياً بمبلغ ٩ ملايين جنيه.

جواب وزارة الخارجية (بقية)

في نظر حكومته.

الصحفي السوفياتي المعروف دافيد زسلافسكي يدحض «فرية جنون»

وقد نشرت جريدة «برافدا» مقالا لدافيد زسلافسكي في هذا الموضوع قال فيه ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ترى ان مهمتها هي الحيلولة دون انفراج التوتر وهي معنية بتشديد حدة التوتر الدولي ولا سيما في الشرق الاوسط. وهي لا ترتاح الى ارتفاع مكانة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط ولذلك تحاول تسميم الجو السياسي. وهؤلاء السادة من نوع حزان انما ينفذون تعليمات الغرض منها اثارة الكراهية للشعب السوفياتي. ولقد نفذ حزان تعليمات اصحاب اعمال الرياء في اقطار معينة وحاول استغلال ثقة مواطني الاتحاد السوفياتي لتوزيع نشرات معادية للسوفيات ففشل بشكل مخز وضبط متلبساً بجريمته.

وذكر زسلافسكي اسماء ثلاثة دبلوماسيين اسرائيليين آخرين — هم لبنون، وكهت، وسلع — الذين اضطروا الى الاسراع في مغادرة الاتحاد السوفياتي قبل سنتين بعد ان ضبطوا وهم يقومون باعمال لا تليق بالدبلوماسيين.

سرلين يحذر من الهستيريا

وفي اجتماع للصهيونيين العموميين في تل ابيب حذر عضو الكنيست ي. سرلين (وزير الصحة السابق) من تضخيم حادث حزان، وقال ان «في سياستنا قد سيطرت هستيريا تضخم دون اية حاجة الى ما حصل في اوديسا، وهذا التضخيم يسير بنسبة عكسية مع قوتنا».

وقد بحثت الحكومة في جلستها امس الاول في بيان وزارة الخارجية السوفياتية عن قضية حزان، وقد وصل الى وزارة الخارجية الاسرائيلية النص الكامل للرد السوفياتي. والظاهر ان الحكومة لم تنته من بحث هذه القضية في جلستها المذكورة، واحيلت القضية كلها على بن غوريون ليبت فيها.

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

خطاب دالس في هيئة الامم المتحدة يؤكد

ان امريكا تحلم بالسيطرة على الشرق الاوسط
التحريض على الاتحاد السوفياتي كان للتمويه والتضليل واخفاء المشروع

منذ زمن طويل وجون فوستر دالس ينتهج في أدارته لسياسة الولايات المتحدة الخارجية اسلوب ايصال العالم الى «شفا هاوية الحرب» والعودة به الى وراء. وقد جاءت تصرفات الولايات المتحدة تجاه سوريا تأكيداً لهذا الاسلوب المغامر الخطر... كما كان خطاب دالس في هيئة الامم المتحدة يوم الخميس الماضي بروح هذه السياسة.

ولكن هذا الخطاب الذي كان ايضاً بمثابة تهديد سافر بشن الحرب على الاتحاد السوفياتي، صدر في وقت مناورات بحرية على نطاق عالمي امتدت من البحر الشمالي حتى شرقي البحر الابيض المتوسط.. هذا الخطاب القى اضواء ساطعة على دوافع سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. فالشرق الاوسط هو مفتاح الامبراطورية العالمية التي يحلم بها الامريكيون.

زبد خطاب دالس

طلب دالس في خطابه امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان يجري بحث مشاكل الشرق الاوسط بعد ان قال ان نشاط الاتحاد السوفياتي في المنطقة قد يؤدي الى «عدوان جديد»!

اما سبب ذلك في رأي دالس فهو ان الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٥٥ وهو يحرض (كذا) الامم العربية ليقنعها بانها تستطيع تحقيق مطامحها القومية المتطرفة بالسلاح السوفياتي وبالخبراء السوفياتيين وبتأييده السياسي. (طبعاً لم يعلن دالس لماذا مطامح الامم العربية القومية المتطرفة تؤدي الى العدوان).

ولكن بيت القصيد في خطاب دالس بل جوهره الذي يلقي ضوءاً ساطعاً على سياسة الولايات المتحدة كان في قوله، «ان الامل باتساع الحرية والرفاهية في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه ما دام يُنظر الى المنطقة على انها هدف للغزو وقاعدة للسيطرة على اوروبا وافريقيا وآسيا».

لقد اراد دالس ان يقنع العالم بان الاتحاد السوفياتي هو الذي ينظر الى منطقة الشرق الاوسط هذه النظرة ولكن الواقع ان ما من سياسي امريكي رسم سياسة بلاده في الشرق الاوسط بايجاز اكثر من دالس حين فاه بهذه الكلمات التي تنطبق انطباقاً تاماً على السياسة الامريكية كما تظهر من مبدأ ايزنهاور وبناء القواعد في البلاد المنضمة الى حلف بغداد وغيرها من اقطار المنطقة.

ومن المؤكد ان التحريض على الاتحاد السوفياتي واتهامه بهذه النوايا كان من قبيل التغطية والتمويه ويصدق عليه المثل العربي المشهور «رمتني بدائها وانسلت».

جريدة الشعب الصينية كشفت هذا الامر

وقبل اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وقبل ان يتكلم دالس كتبت جريدة «الشعب» الصينية في ١٠ ايلول سنة ١٩٥٧ مقالا افتتاحياً عرضت فيه بدقة متناهية اسباب تآمر الولايات المتحدة مع بعض جيران سوريا على سوريا لتحويلها عن طريقها (بلغة دالس مطامحها القومية المتطرفة) فقالت،

اذا ما حصلت شعوب الشرق الاوسط على استقلالها يستحيل على المستعمرين ان يحتفظوا بمستعمراتهم الباقية في آسيا وافريقيا. وفي مثل هذه الظروف تنمو حركات شعوب امريكا اللاتينية القومية الاستقلالية. ولهذا يتضح اتضاحاً تاماً ان الولايات المتحدة ترى في الشرق الاوسط المفتاح لاقامة امبراطوريتها الاستعمارية العالمية».

وتضيف الجريدة بعد ان تستعرض «المبادىء» (مبدأ ترومان ومبدأ ايزنهاور) والخطوات الاخرى، ان هدف الولايات المتحدة منها كان اجلاء المستعمرين البريطانيين والفرنسيين من مواقعهم في المنطقة والسيطرة على بترولها وبذلك تزيد ارباحها الضخمة وتستخدم ذلك البترول الذي تحتاجه اوروبا كثيراً لتفرض على اقطارها السير في ركابها وانتهاج سياستها في زيادة انتاج الاسلحة والاستعداد للحرب.

ولهذا ترى الجريدة ان الولايات المتحدة ترى سوريا ومصر شوكتين في جنبها تعرقلان مشروعها لاقامة الامبراطورية الاستعمارية العالمية التي تحلم بها وتهدد بنسف سيطرتها وسيطرة منافسيها البريطانيين والفرنسيين على ما تبقى من المستعمرات.

وبحق تقول الجريدة في نهاية افتتاحيتها،

ان الكفاح في الشرق الاوسط معقد ومرير. فالمستعمرون يستخدمون اسلوب «فرق تسد» وقد قام لذلك معسكران، معسكر يضم مصر وسوريا وينتهج سياسة الحياد، ومعسكر ينتهج سبيل موالاة الاستعمار ولا يخدم مصالح الشعب.

ولكن شعوب الشرق الاوسط، التي ستجد صعوبات وعراقيل كثيرة في كفاحها للدفاع عن استقلالها القومي، امامها مستقبل منير. فالنور سيخترق الضباب الذي لا يزال يتلبد في سماء الشرق الاوسط.

***

وهذا هو الامر الذي حمل دالس على الاندفاع من جديد الى شفا هاوية الحرب عله ينقذ مشروع الامبراطورية من الاختناق.

اما تحريضه على الاتحاد السوفياتي فقد رد الى نحره حين وقف اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي ودحض المزاعم الامريكية وبينها على حقيقتها.

(خطاب غروميكو على الصفحة الاول)

الاوساط الحاكمة الاسرائيلية مرتاحة لخطاب دالس الحربي

حيفا — مكتب الاتحاد — كتب عاموس ايلون، مراسل هآرتس في واشنطن بأن الاوساط الاسرائيلية ترى ان خطاب دالس في الجمعية العمومية، هو «خطوة هامة الى الامام نحو ضمان امن الدول الحرة في الشرق الاوسط من خطر عدوان يؤيده السوفيات». واضاف ان هذه الاوساط الاسرائيلية لم تخف اقتناعها بسماع خطاب دالس.

ويضيف المراسل ان خطاب دالس «على ما يظهر» يلمح بأن اي «اعتداء» سوري، يقرر بشكل اوتوماتيكي بأن سوريا واقعة تحت سيطرة «الشيوعية الدولية» وان وضعاً من هذا النوع من شأنه ان يؤدي الى استخدام مبدأ ايزنهاور، مما يعني استخدام القوات المسلحة الامريكية بناء على طلب دولة من دول المنطقة.